خلفوا بفتح الخاء واللام المخففة وقرأ أبو الجوزاء وأبو العالية خلفوا بفتح الخاء واللام مع تشديدها وهؤلاء هم المرادون بقوله وآخرون مرجون وقد تقدمت أسماؤهم وفي معنى خلفوا قولان .

أحدهما خلفوا عن التوبة قاله ابن عباس ومجاهد فيكون المعنى خلفوا عن توبة ا على أبي لبابة واصحابه إذ لم يخضعوا كما خضع أولئك .

والثاني خلفوا عن غزوة تبوك قاله قتادة وحديثهم مندرج في توبة كعب بن مالك وقد رويتها في كتاب الحدائق .

قوله تعالى حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت أي ضاقت مع سعتها وذلك أن المسلمين منعوا من معاملتهم وكلامهم وأمروا باعتزال أزواجهم وكان النبي صلى ا عليه وسلم معرضا عنهم وضاقت عليهم أنفسهم بالهم والغم وظنوا أي أيقنوا أن لا ملجأ أي لا معتصم من ا ومن عذابه إلا هو ثم تاب عليهم أعاد التوبة تأكيدا ليتوبوا قال ابن عباس ليستقيموا وقال غيره وفقهم للتوبة ليدوموا عليها ولا يرجعوا إلى ما يبطلها وسئل بعضهم عن التوبة النصوح فقال أن تضيق على التائب الارض وتضيق عليه نفسه كتوبة كعب وصاحبيه .

يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وكونا مع الصادقين .

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ا وكونوا مع الصادقين في سبب نزولها قولان .

أحدهما أنها نزلت في قصة الثلاثة المتخلفين